الأهرام

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٥ مايو ٢٠٠٠

السفير منير زهران يروى .. لـ« الأسبوعى »

قصة اللحظات الأخيرة .. فى مؤتمر مراجعة المعاهدة النووية

مصر تصدت لمحاولات أمريكا منع إدراج اسم إسرائيل فى الوثيقة الختامية

حوار: محمد إسماعيل

حققت الدبلوماسية انتصارا جديدا يضاف الى رصيد النجاحات التى تحققت على اكثر من صعيد فى الفترة الاخيرة حيث تمكن الوفد المصرى المشارك فى مؤتمر المراجعة لمعاهدة حظر الانتشار النووى من انتزاع قرار بالقبول بعدم استثناء اسرائيل بالاسم ومطالبتها بالانضمام لمعاهدة منع الانتشار النووى واخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية تحت الرقابة الدولية برغم المحاولات المستميته من الولايات المتحدة الامريكية ضد هذا القرار.

وقد جاء نجاح الدبلوماسية المصرية من خلال عمل مضن مستمر هادئ .. واحيانا لاذع واحيانا اخرى علنى .. واحيانا مرن ادى الى هذه النتيجة الطبيعية للغاية والذى استمر لخمس سنوات متتالية منذ عام ١٩٩٥ وحتى اليوم.

.. ماذا دار فى اللحظات الاخيرة للمؤتمر؟؟ وكيف تصدى الوفد المصرى والوفود العربية للمحاولات الامريكية لمنع صدور القرار؟؟

كيف رفضت دول الخليج واليمن محاولات امريكا الزج باسمها بجانب اسرائيل فى محاولة امريكية غير منطقية وضعيفة للقول بأن اسرائيل ليست الدولة الوحيدة فى المنطقة التى لها مشاكل مع معاهدة منع الانتشار النووى..؟؟

.. التقت «الجمهورية الاسبوعى» مع السفير د. منير زهران المستول المصرى فى لجنة الشرق الاوسط فى مؤتمر المراجعة لمعاهدة حظر الانتشار النووى الذى عقد على مدى شهر فى نيويورك والذى عاد للقاهرة بعد وصوله بساعات قليلة.

خطوة للأمام

.. قال د. منير زهران ان الاتصالات مع القاهرة كانت مستمرة وخاصة فى الساعات الاخيرة لاعمال المؤتمر .. حتى نجحنا فى الخروج بقرار محدد يطالب اسرائيل بالانضمام للمعاهدة واخضاع منشآتها للتفتيش واستطاع الوفد المصرى التصدى لكل المحاولات التى كانت وراء فشل مؤتمرات المراجعة الاربعة التى عقدت مابين مؤتمر ١٩٩٥ ومؤتمر ٢٠٠٠ فى نيويورك والتى فشلت فى التوصل الى اى اتفاق على صخرة موضوع عدم ذكر اسرائيل .. او استثناء اسرائيل .. وماحدث فى هذا المؤتمر من تخلى عن هذه السياسة فى مؤتمر هذا العام يعتبر خطوة للامام نحو بعض المصداقية فى المعاهدة نفسها.

التصدى للمحاولات الاسرائيلية والامريكية

وقال منير زهران ان الجانب المصرى قد تصدى لكل المحاولات الاسرائيلية والامريكية ومنها المحاولة الامريكية لاجهاض الفقرة الخاصة بذكر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

اسرائيل بالاسم فى اطار المطالبة بانضمامها الى معاهدة حظر الانتشار النووى وعدم استثناء ذكر اسمها ومطالبتها بجعل كافة منشآتها النووية تحت الرقابة الدولية من خلال ربط موافقتها على ذكر إسرائيل بالاسم لاول مرة بأن يتم ذكر ذلك فى الوثيقة الختامية باعتبار ذلك تلبية لطلب سكرتير عام الامم المتحدة فى تقريره وليس بناء على مطالبة الدول المشاركة فى المؤتمر من ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى منطقة الشرق الاوسط .. وتصدى الوفد المصرى لتلك المحاولة الامريكية الفاشلة وتم رفضها مؤكدين ان هذا مطلب مصر والدول العربية ودول عدم الانحياز والدول التى ترفض استثناء احدى الدول من الانضمام للمعاهدة.

أمريكا مع اسرائيل .. وضد العراق

.. يحكى السفير منير زهران المحاولات الامريكية المتكررة خلال المؤتمر للوقوف مع اسرائيل والوقوف ضد العراق مدعية ان العراق لم يتعاون مع عمليات التفتيش على مرافقه النوويه مع الوكالة الدولية لكن السفير محمد البرادعى مدير الوكالة اكد فى بيان له أن الوكالة ليس لديها دليل على ملكية العراق لمرافق نووية .. وفى النهاية صدر القرار بضرورة امتثال العراق لقرارات مجلس الامن وتحفظ العراق على القرار :

ثم حاولت امريكا تمييع المسألة بالاشارة الى بعض الدول العربية في الخليج واتهامها بأنها لم توقع اتفاقيات ضمان مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى محاولة لايهام المجتمع الدولى انه ليس اسرائيل فقط التى لم توقع على الاتفاقيات فى المنطقة ولكن هناك دولا اخرى .. باعتبار ان المعاهدة تنص على ان الدول التى لديها مرافق نووية عليها ان توقع خلال الـ ٦ شهور الاولى بعد انضمامها لمعاهدة منع الانتشار النووى لتطبيق نظام الضمانات عليها. وهذه الدول العربية وهي دول خليجية ليست لديها اى مرافق او مفاعلات نووية اذن ليست مطالبة بالانضمام لمعاهدة اتفاقية لتطبيق نظام الضمانات

للوكالة عليها ولكن امريكا تريد تمييع المسألة وتريد ان تقول ان اسرائيل ليست وحدها المستثناة او هى الدولة العاصية الوحيدة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية